ذاك اليوم، اختلف كل شيء بحياتي.

انتقلت من حياة الصبر والكفاح...

إلى حياة النضال في سبيل تحقيق النجاح

طريقة تفكري ونمط حياتي.

كل شيء تغير...

من تجمع مع عائلتي حول طاولة طعام زهيدة بالقرب من النار...

...إلى ساحات قتالٍ عظيمة يتخللها الموت والدماء

بيرسيرك

كاسكا، الجزء [٣]

منذ ذلك اليوم...

يوم لقائي بغريفيث

لا أزال...

أشعر وكأنني في
حلمٍ طويل.

في ذلك
الحين...

... أعجبت بغريفيث
واتخذته قدوة

كان أشبه....

برسول
أو قديس

.....
.....

هذا ما كان
يمثله للمجموعة

كنا فرقة من العامة
الهمج دون سانِد لنا...

...حققت فرقتنا الانتصارات في
ساحات المعارك، معارك يعّد
الانتصار بحد ذاته معجزة.

والأهم، هو قائدنا
الفتي. شخص
ظاهره يبدو كصبي
في عمر البراءة...

شخصٌ لم يكن نبيلاً
ولا فارساً، مجرد عامي
مثلنا تماماً.

هذا هو غريفيث

معجزة...

نعم... هذا ما هو عليه في نظري

...
...

ومع الوقت استطعت أن أثبت نفسي كجندية...

وفي ذلك الوقت، تورطت فرقة الصقر في خلاف مع والي إقطاعي.

قيل عنه بأنه رجل له صيت...

رجلٌ ثريّ يرتبط ارتباط وثيق مع المسؤولين في البلاط.

لكن أسوأ ما قيل عنه لم يكن مصدر أمواله،

بل ميوله المنحطة.

يجمع أطفال من القرى المجاورة ويوظفهم... أطفال ممن يطابقون ذائقته ...

في الحقيقة هو يحتجزهم في قلعته كعبيد متعة.

يكونون إلى جانبه ...

... أطفال بعيون خاوية تملؤها الخوف.

و اختلج قلبي خوفا وتقززاً.

فأنا كنت قاب قوسين أو أدنى من ذات المصير...

أعتقد في هذه الأوقات مناظر كهذه غدت مألوفة ...

لكنها أسرت الرعشة في جسدي

ポン

وبتصرفه
المعهود...

وضع يديه على
كتفي...
وبأعجوبة توقفت
عن الإرتجاف

بعد مدة من
الزمن...

وقعت
عدة مناوشات
متفرقة...

و كان هنالك طفل
قد انضم لفرقة
الصقر قبل نصف
عام بغية أن يتدرب
ويصبح جندياً.

كان بعمر العاشرة،
ولا أعرف حتى ما هو
اسمه، فهو لم يكن
ملحوظا أو شخصية
تلفت الإنتباه

ولم يكن هنالك أحد
ليتعرف على بقايا
هذا الجندي الصغير
المجهول بين أكوام
من سقطوا

سوى
غريفيث...

غريفيث

ممتلكاته هي
دمية لجندي...
مخدشة، وقذرة
وتنقصها قدم
...

ما هذا؟

هذه حاجيات
الطفل

غريفيث؟

لعبة...

... في ساحة
معركة...

مؤكد أنه كان يقدر
الفرسان

اتذكره جيدا

اتذكر حملقته في...

.. كان ينظر لي وكأنه يرى بطلاً لقصة ما

...
...

كان مسرورًا؟

أتساءل إن...

حالمًا...

يا ترى هل مات وهو لا يزال مفتون بحلمه؟

أم أن الموت...

هو خاتمة لكل حلم؟

أو فقد الأمل...؟

ربما حلمي...

هو الذي قتل هذا الصبي.

ضاعت مني...

الكلمات في تلك اللحظة

...
...

لم أرَ قط غريفيث في تلك الحال من قبل

أبداً...

... لم أره مغتم هكذا.

وفي إحدى
الليالي التي
كنت فيها عائدة
للقلعة...

لكن... بعد ما جرى كنت
أرى غريفيث من منظور
مختلف...

غريف--

غريفيث...؟

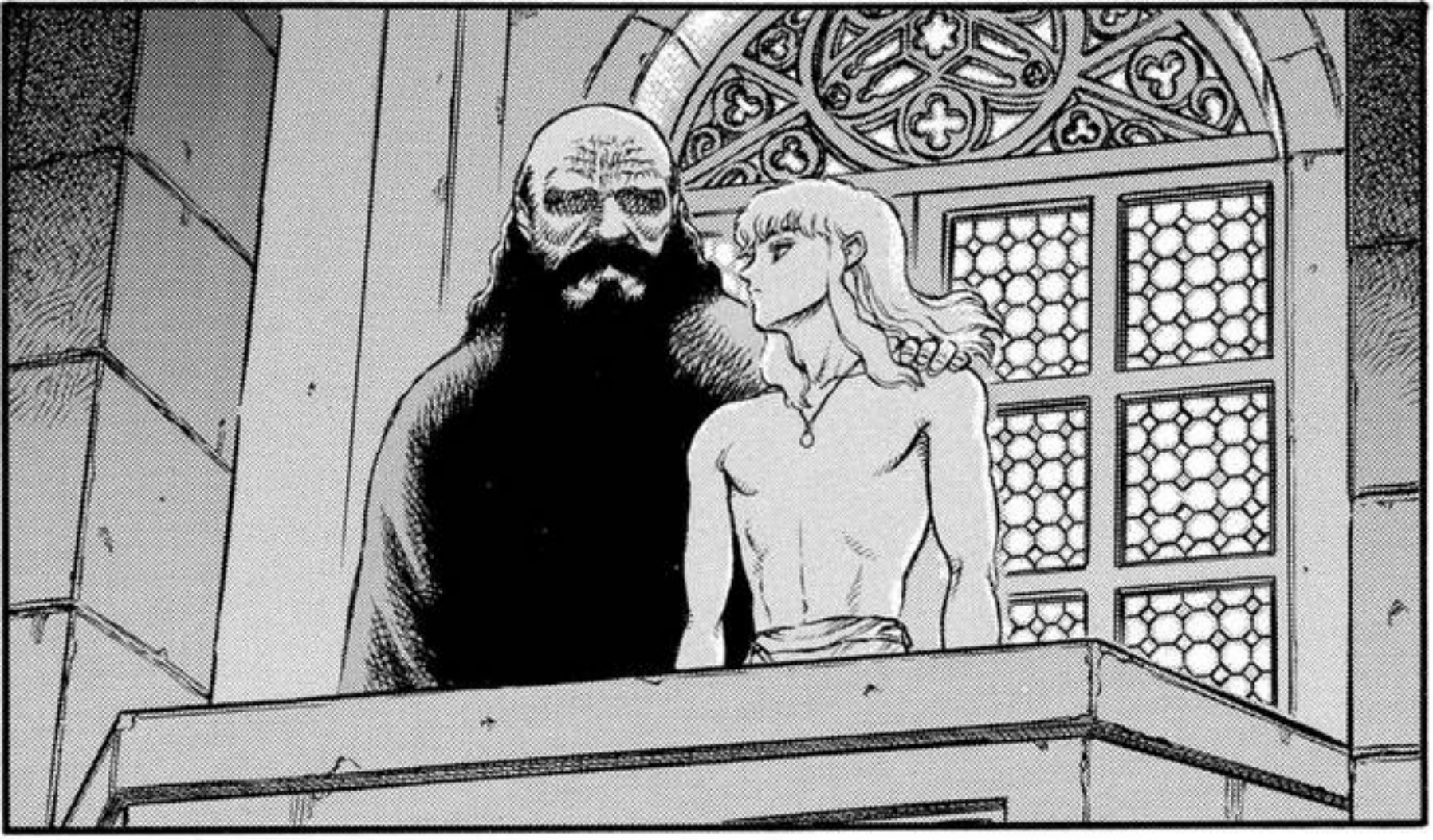

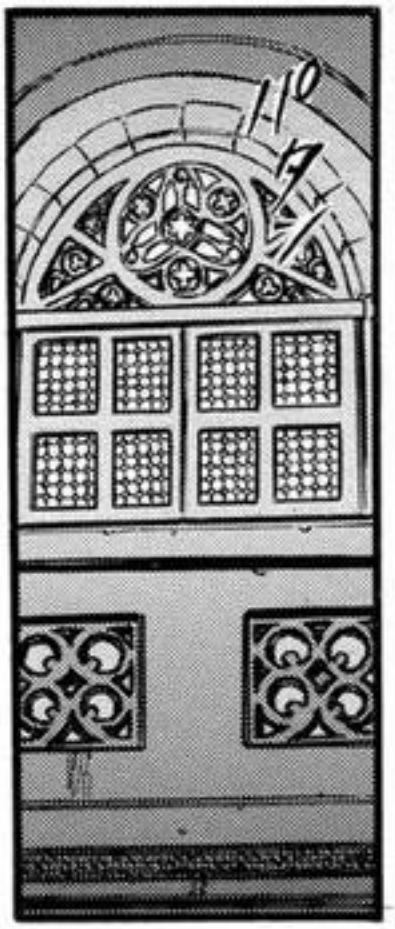

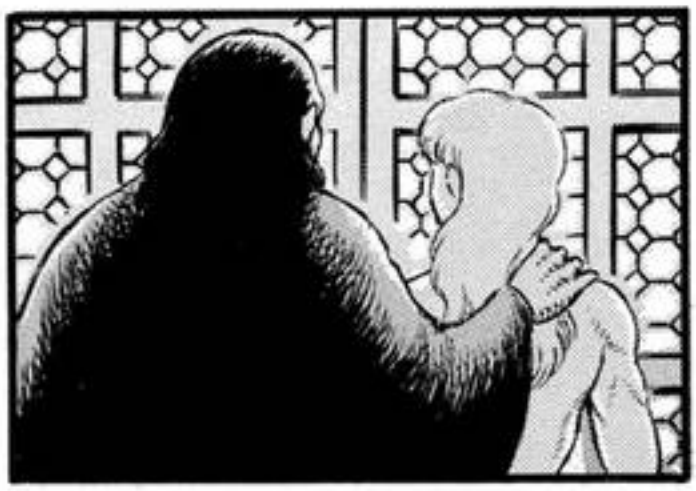

...
...
هـ...
...هي!!
أتمزحين؟! أتعنين كومة الكبرياء ذاك؟!
بزغت شمس صباح ذلك اليوم...
...
...
لم يغمض لي جفن طوال الليل فقررت التجول حول النهر القريب من القلعة.

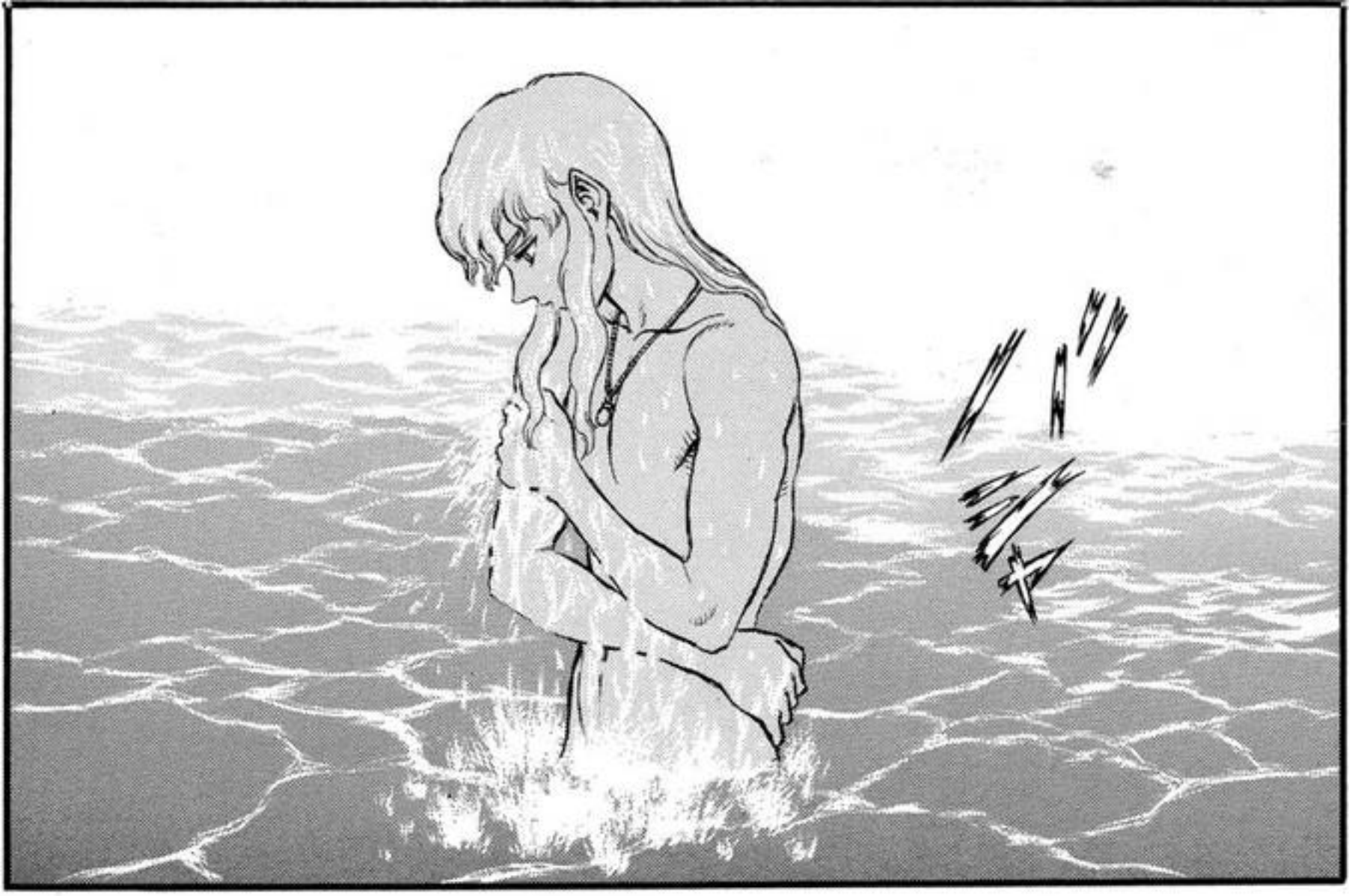

...
...
لمَ لا تنضمين إلي؟
الماء يمنحك شعور لطيف

أه...
أه...
أنا...
هل أنا...
... قذر؟
لـ ...!!
...
...

لمَ...

لمَ...
... كنت لوحدك معه البارحة؟

.....
.....
ااا
ااا

ااا
ااا

أنا...

كلا...

الخطأ خطئي، هاه؟

في الليلة الفائته...

لابد أن البارحة كانت عن مجلس للحرب أو ما شابه...

لذا...

لا

لم تكوني على خطأ

サワ・サワ

...
...

لماذا...؟

لمَ قمت...

... بذلك مع شخص مثله...؟!

لماذا...؟

لأجل المال.

هاه؟

الجيش يستهلك الكثير من المال

الرجال والأحصنة والمعدات والمؤن. لاشيء منها يأتي بالمجان

ويزداد عدد أفراد فرقة الصقر أكثر فأكثر... لذا تحتم علي

إيجاد مصدر دخل... ممول حرب

على كلٍ، وافقت ذائقة ذلك المسن .....

وكنت مهتمًا بثروته

لذا توافقت مصالحنا

... ...

نعم، ولكن ...

لا يزال...!!

أ- ألا نبلي جيداً الآن؟ على هذا المعدل إن استمررنا بالانتصار...

... بالنهاية سنتمكن من الحصول على ما يكفي...

سيأخذ الأمر وقتاً طويلاً

بالإضافة...

مع كل معركة
نخوضها...

أخسر المزيد من
الرجال.

!

غريفيث
...

هل الصبي
هو السبب؟

لا

فكرت بالمنطق

خوض عشر معارك وخسارة
مئات الرجال أم إغواء رجل
واحد... أيهما أقل خطورة؟

.....
.....

أصغي
يا كاسكا

لا أشعر بالمسؤولية
تجاه من خسر حياته
وهو تحت قيادتي...

أظن...

لأنهم اختاروا درب القتال بأنفسهم

...
...

غريفيث؟

هذا ما أنا عليه

لكن إن...

كان هنالك شيء أستطيع القيام به...

... من أجلهم...

... من أجل من قتل منهم...

غريفيث، دماء...

ذلك الشيء...

... من أجل النصر.

سأستمر بتحقيق الإنجازات... لأحقق الحلم الذي تمسكوا به...

ووضعوا حياتهم على المحك من أجله.

توقف يا غريفيث...!!

لن أدرك حلمي ما لم تمهد
لي جثثهم الطريق

لكن... بعد مقتل المئات، بل
الألاف من الأرواح من أجلي.
علي أن أحقق التوازن وألطخ
نفسي أيضا...

ما هو إلا حلمٌ
ملطخ بالدماء

توقف

لم أندم ولم
يأنبني ضميري
على ذلك

لكن...

ما أريده...
لن أدركه بسهولة.

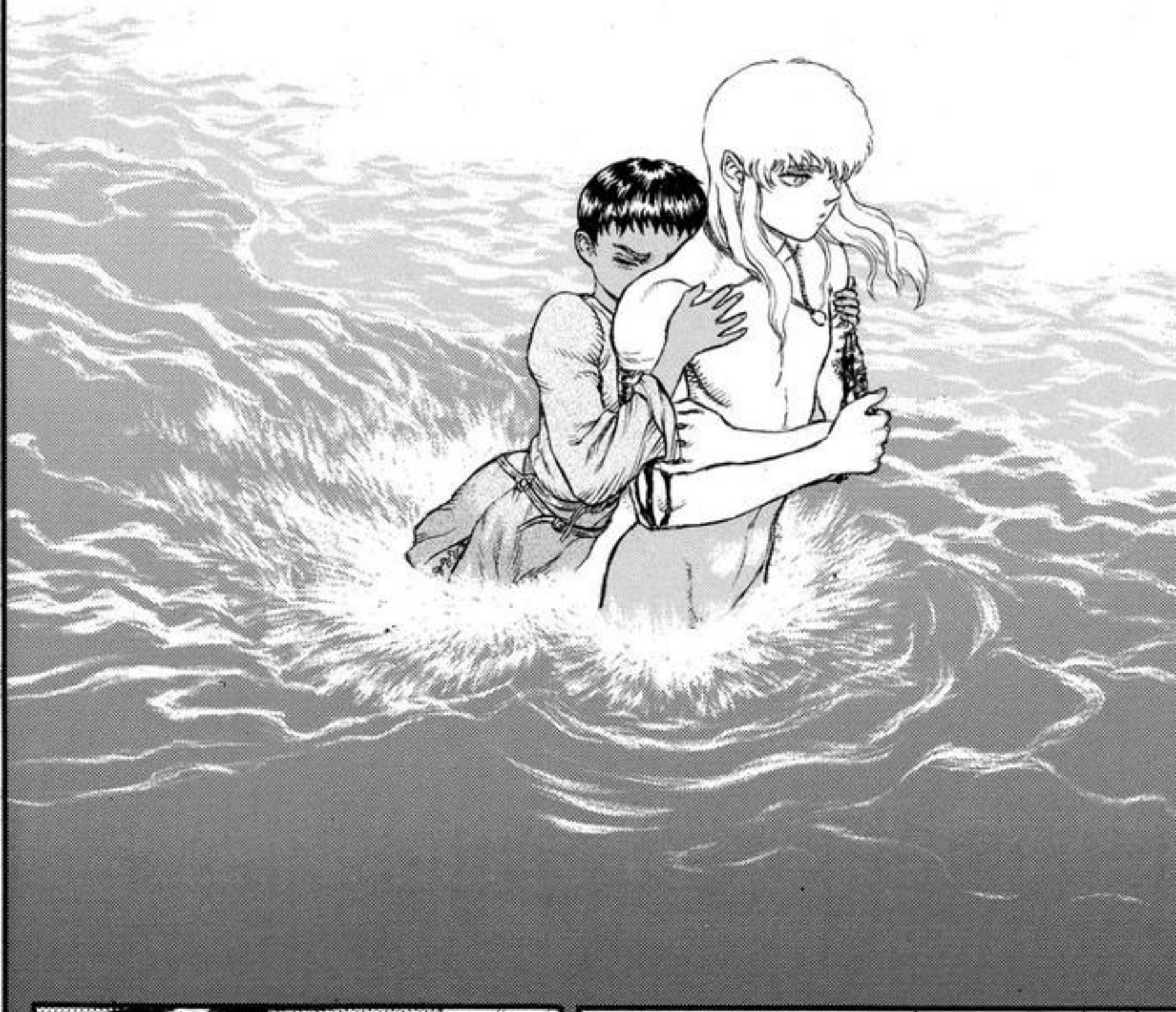

....

توقف...

حسبك...

هذا ليس بالشيء الجلل.

...

...

أنا على ما يرام...

غريفيث الذي استدار ووضع يده على كتفي هو ذاته غريفيث الذي عهدته

في ذلك الحين، غمرني شعور الحزن...

لا يزال غريفيث يحاول أن يصل لحلمٍ ما...

...حلم تخلى عنه معظم الناس، كأنما تكون لهفة الصبى.

.....
.....

لكن... ... الحلم الذي يلاحقه عبارة عن حلم واقعي وجبار...

مع هذا الحلم يأتي حملٌ لا قِبَل لنا به.

من السهل وصفه بهذه الكلمات... 'شخص قوي'

لكن...

أعتقد أن الشخص الذي يريد أن يحقق

شيئاً عظيماً عليه أن يتحمل عبء أكبر من بقية الأشخاص

غريفيث ليس بالشخص القوي

لكنه...

...شخص يتظاهر بالقوة

...
...

أريد ...

أن أكون إلى جانبه.

إن قرر أن يضحي بكل شيء من أجل حلمه...

أو إن قرر القتال وشق طريقه بنفسه...

ساكون...

... سيفه.